● أخبار قصيرة

واشنطن تنهي إعفاء شراء النفط الروسي المنقول بحراً.. والهند أبرز المتضررين

أنهت إدارة دونالد ترامب الإعفاء المؤقت الذي كان يسمح لبعض الدول، وفي مقدمتها الهند، بشراء النفط الروسي المنقول بحراً، بعد تمديده لشهر بهدف الحد من تداعيات أزمة الطاقة المرتبطة بالعدوان الأمريكي الصهيوني على إيران وإغلاق مضيق هرمز. ويعني القرار عملياً عودة القيود على شحنات النفط الروسي البحرية، ما قد يضغط على الأسواق العالمية ويرفع كلفة الإمدادات. وكانت واشنطن قد لجأت إلى إجراءات استثنائية لتخفيف ارتفاع أسعار الطاقة، شملت السحب من الاحتياطي الاستراتيجي وإعفاءات مؤقتة للشحن، إلا أنّ أسعار الوقود بقيت مرتفعة قرب أعلى مستوياتها منذ عام ٢٠٢٢. وتُعد الهند أكبر مستورد للنفط الروسي المنقول بحراً في الفترة الأخيرة.

من فيينا إلى باريس.. مظاهرات أوروبية تطالب بمحاكمة قادة كيان الاحتلال

شهدت عدة عواصم أوروبية، بينها باريس وفيينا وبرلين، مظاهرات حاشدة بالتزامن مع الذكرى الـ٧٨ للنكبة الفلسطينية، رفضًا للحرب الصهيونية على قطاع غزة ودعماً للشعب الفلسطيني. وطالب المحتجون بمحاكمة رئيس الوزراء الصهيوني نتنياهو ووزير الدفاع السابق غالانت بتهم ارتكاب جرائم حرب، كما دعوا إلى وقف تصدير السلاح لكيان الاحتلال وتعليق اتفاقية التجارة بينه وبين الاتحاد الأوروبي. وشهدت التظاهرات مشاركة واسعة من أحزاب سياسية وجاليات عربية وحركات يسارية ويهودية متضامنة، وسط تأكيد على اتساع الفجوة بين المواقف الرسمية الأوروبية وصوت الشارع الداعم لفلسطين.

روسيا تعلن إسقاط ٥٥٦ مسيّرة أوكرانية في ليلة واحدة

أعلنت وزارة الدفاع الروسية إسقاط ٥٥٦ طائرة مسيّرة أوكرانية في الليل، في واحدة من أكبر الهجمات الجوية التي تستهدف الأراضي الروسية.
وأوضحت الوزارة أنّ أنظمة الدفاع الجوي اعترضت ودمّرت المسيّرات بين الساعة العاشرة مساءً والسابعة صباحاً فوق ١٥ منطقة روسية، إضافة إلى مياه البحر الأسود وبحر آزوف.
من جهته، أعلن عمدة موسكو سيرغي سوبيانين إسقاط ١٢٠ مسيّرة كانت متجهة نحو العاصمة في الساعات الأربع والعشرين الماضية.
وأسفرت حوادث سقوط المسيّرات في موسكو ومحيطها عن مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة ١٦ آخرين، فيما تسبب هجوم واسع على سيفاستوبول في شبه جزيرة القرم بانقطاعات للكهرباء في عدة مناطق.

تايوان بين تراجع الهيمنة الأميركية وصعود الصين..

هل تدفع واشنطن آسيا نحو مواجهة كبرى؟

الوفاق/ تعود قضية تايوان مجدداً إلى واجهة التوتر الدولي، لكن هذه المرة وسط تصعيد سياسي وعسكري أكثر خطورة، بعد تصريحات دونالد ترامب وتحذيراته لتايوان من إعلان الاستقلال الرسمي، بالتزامن مع تأكيد تايبيه أنها «دولة مستقلة ذات سيادة». وتصدّر ملف تايوان القمة التي جمعت ترامب بالرئيس الصيني في بكين، حيث شدد «شي» على أنّ أي تعامل غير مسؤول مع هذه القضية قد يدفع العلاقات بين أكبر اقتصادين في العالم إلى «وضع بالغ الخطورة».
وأكد الرئيس الصيني أنّ الحفاظ على الاستقرار في مضيق تايوان يُمثل «القاسم المشترك الأكبر» بين بكين وواشنطن، محذراً من أنّ دعم استقلال الجزيرة قد يقود إلى مواجهة خطيرة، ومشدداً على أنّ «استقلال تايوان والسلام عبر المضيق لا يمكن أن يجتمعا». وجاءت هذه التصريحات عقب زيارة ترامب إلى بكين، والتي حملت أبعاداً سياسية واستراتيجية واسعة، خصوصاً أنّ ملف تايوان كان محوراً أساسياً في المباحثات الثنائية.
وتكشف الأزمة حجم التحول في موازين القوى الدولية، إذ باتت الصين أكثر قوة وثباتاً في الدفاع عن وحدة أراضيها، في مقابل استمرار الولايات المتحدة باستخدام تايوان كورقة ضغط ضمن صراعها الأوسع مع بكين. كما تعكس القضية تناقض السياسة الأميركية التي تتحدث عن «الديمقراطية» و«حق الشعوب»، بينما توظف تايوان في إطار الضغوط الجيوسياسية والعسكرية على الصين.
وفي المقابل، تعتبر بكين أنّ تايوان قضية سيادة ووحدة وطنية لا يمكن التفاوض حولها، خصوصاً أنّ الجزيرة تُعد جزءاً من الأراضي الصينية منذ نهاية الحرب الأهلية عام ١٩٤٩.
اليوم، لا تبدو الأزمة مجرد خلاف دبلوماسي عابر، بل جزءاً من صراع عالمي على النفوذ والقيادة الدولية، في ظل صعود الصين كقوة اقتصادية وعسكرية تُهدد التفوق الأميركي التقليدي.

تايوان.. الجرح التاريخي المفتوح في الوعي الصيني

لفهم الموقف الصيني الحازم من قضية تايوان، لا بد من العودة إلى الخلفية التاريخية للصراع. فبعد انتهاء الحرب الأهلية الصينية عام ١٩٤٩ وانتصار الشيوعيين بقيادة ماو تسي تونغ، انسحبت قوات «الكومينتانغ» إلى جزيرة تايوان، حيث تأسست سلطة منفصلة بدعمٍ أميركي مباشر.
منذ ذلك الوقت، اعتبرت بكين أنّ الجزيرة جزء لا يتجزأ من الصين، وأنّ مسألة «إعادة التوحيد» ليست خياراً سياسياً بل قضية سيادة وطنية مرتبطة بتاريخ الصين ووحدتها الجغرافية. ولذلك، فإنّ أي حديث عن «استقلال تايوان» يُنظر إليه في الصين باعتباره محاولة لتقسيم البلاد وتهديد أمنها القومي.
وعلى مدى عقود، اعتمدت الصين سياسة «الصين الواحدة»، وهي السياسة التي اعترفت بها غالبية دول العالم بما فيها الولايات المتحدة نفسها. لكن واشنطن، رغم اعترافها الرسمي بهذه السياسة، واصلت في الوقت نفسه تقديم الدعم العسكري والسياسي لتايوان، ما خلق حالة من التناقض الدائم في العلاقات الصينية الأميركية.

واشنطن واستخدام تايوان كورقة ضغط

من الواضح أنّ الولايات المتحدة تعتبر تايوان جزءاً من استراتيجية أوسع لاحتواء الصين ومنعها من التحول إلى القوة العالمية الأولى.
فالسياسة الأميركية تجاه الصين في السنوات الأخيرة انتقلت من المنافسة الاقتصادية إلى مرحلة المواجهة الاستراتيجية الشاملة، سواء عبر الحروب التجارية أو العقوبات التكنولوجية أو تعزيز الوجود العسكري الأميركي في المحيط الهادئ. وفي هذا السياق، أصبحت تايوان نقطة ارتكاز أساسية في مشروع الضغط الأميركي على بكين. واشنطن تدرك جيداً حساسية ملف تايوان بالنسبة للصين، ولذلك تستخدمه باستمرار كورقة مساومة وابتزاز سياسي. فمن جهة، تبيع الولايات المتحدة الأسلحة لتايوان بمليارات الدولارات تحت شعار «الدفاع عن الديمقراطية»، ومن جهةٍ أخرى تحاول إبقاء التوتر قائماً بما يسمح لها بتبرير وجودها العسكري في المنطقة وقيادة تحالفات آسيوية ضد الصين.

تصريحات ترامب.. محاولة لضبط التوتر أم اعتراف بخطورة اللعبة؟

تصريحات دونالد ترامب الأخيرة تحمل أبعاداً لافتة، لأنها تكشف إدراكاً أميركياً متزايداً بأنّ اللعب بورقة تايوان قد يقود إلى مواجهة كارثية مع الصين.
فعندما يقول ترامب إنه «لا يريد أن يعلن أحد الاستقلال»، فهو يبعث برسالة واضحة إلى القيادة التايوانية بأنّ واشنطن ليست مستعدة للذهاب إلى مواجهة مفتوحة مع بكين بسبب خطوة أحادية من تايبيه. كما أنّ حديثه عن احتمال قيام الصين «بفعل شيء» تجاه تايوان يعكس إدراكاً أميركياً بأنّ بكين لن تتسامح مع أي إعلان استقلال رسمي.
وهنا تظهر المفارقة الأساسية في السياسة الأميركية: فالولايات المتحدة تشجع تايوان سياسياً وعسكرياً، لكنها في الوقت نفسه لا تريد تحمّل كلفة الحرب مع الصين. وهذا ما يجعل الجزيرة عالقة بين وعود أميركية غير مضمونة وتحذيرات صينية شديدة اللهجة.

الصين وصعود القوة الدولية الجديدة

الموقف الصيني الحازم تجاه تايوان لا ينفصل عن التحولات الكبرى في ميزان القوى العالمي. فالصين أصبحت اليوم ثاني أكبر اقتصاد في العالم، وتمتلك قدرات عسكرية وتكنولوجية متقدمة، إضافة إلى نفوذ سياسي متزايد في آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية.
هذا الصعود السريع أثار قلق الولايات المتحدة التي اعتادت قيادة النظام الدولي منذ نهاية الحرب الباردة. ولذلك، ترى بكين أنّ جزءاً كبيراً من الضغوط الأميركية عليها يرتبط بمحاولة منعها من استكمال صعودها الطبيعي كقوة عالمية.

لم تعُد قضية تايوان مجرد خلاف دبلوماسي عابر، بل تحوّلت إلى إحدى أبرز ساحات الصراع الدولي على النفوذ والقيادة العالمية، في ظل تنامي القوة الاقتصادية والعسكرية الصينية وما تُمثّله من تحدٍّ مباشر للهيمنة الأميركية التقليدية

وفي هذا الإطار، تعتبر الصين أنّ ملف تايوان يُستخدم ضمن مشروع أميركي أوسع يهدف إلى تطويقها عبر القواعد العسكرية والتحالفات الإقليمية والعقوبات الاقتصادية. ولهذا السبب، باتت بكين أكثر تشدداً في الدفاع عن «الخطوط الحمراء» المتعلقة بالسيادة الوطنية.

تايوان بين خيار الاستقلال ومخاطر المواجهة

تعيش تايوان اليوم واحدة من أكثر المراحل حساسية في تاريخها السياسي، وسط تصاعد الصراع الأميركي الصيني على النفوذ العالمي. فمن جهة، تدفع تيارات سياسية داخل الجزيرة نحو الانفصال الكامل عن الصين، ومن جهةٍ أخرى تدرك تايبيه أنّ أي إعلان رسمي للاستقلال قد يؤدي إلى رد صيني قاسٍ يُهدد استقرار المنطقة بأكملها. وفي هذا السياق، تواصل الولايات المتحدة استخدام تايوان كورقة ضغط استراتيجية ضد بكين، عبر الدعم العسكري والسياسي وبيع الأسلحة، رغم إدراك واشنطن أنّ أي تصعيد قد يقود إلى مواجهة خطيرة مع الصين. بالمقابل، تؤكد بكين تمسكها بوحدة أراضيها ورفضها أي تدخل أجنبي في قضية تعتبرها شأناً سيادياً داخلياً، مع استمرارها بالتأكيد على تفضيل الحل السلمي والحوار. ختاماً تعكس الأزمة الحالية تحوّل تايوان إلى واحدة من أخطر بؤر التوتر الدولي في ظل تراجع الهيمنة الأميركية وصعود الصين كقوة عالمية منافسة.

العراق.. الحشد الشعبي يطلق عملية أمنية واسعة لملاحقة الإرهاب

أعلنت هيئة الحشد الشعبي في العراق، يوم السبت، انطلاق عملية أمنية واسعة تمتد من نينوى وحتى البصرة بمشاركة ١٥ قيادة عمليات وإسناد من ١٦ معاونية ومديرية في الحشد الشعبي.
وقالت الهيئة، في بيان، إنّ العملية انطلقت في تمام الساعة ٦:٠٠ صباحًا، بإشراف رئيس أركان الحشد الشعبي عبد العزيز المحمداوي، وفق خطط أمنية واستخبارية دقيقة تهدف إلى ملاحقة فلول الإرهاب وتدمير أوكارها وقطع طرق تحركها، ضمن إطار تعزيز الأمن والاستقرار في مختلف المحافظات.
وأشارت الهيئة إلى أنّ العملية شهدت انتشارًا واسعًا للقوات الأمنية في عدد من المحاور والمناطق، مع تنفيذ عمليات تفتيش وتطهير، وتفعيل الرصد الليلي والكمائن والدوريات، لمنع أي خرق أمني محتمل وتأمين المناطق المستهدفة.
وأوضحت الهيئة أنّ العملية تستمر لحين تحقيق أهدافها المرسومة، وسط تنسيق عالٍ بين مختلف التشكيلات والقطعات الأمنية المشاركة.
وأكدت الهيئة استمرار جهودها الأمنية في حماية المدن وتعزيز الاستقرار على امتداد الأراضي العراقية، من نينوى حتى البصرة، عبر عمليات نوعية تهدف إلى ملاحقة فلول الإرهاب وتجفيف منابع تهديدها.
وتأتي عمليات الحشد الشعبي هذه في إطار مكافحة الإرهاب ومنع التنظيمات الإرهابية من التغلغل في البلاد.

القسام تنعى عز الدين الحداد؛ وتؤكد استمرار المقاومة

أعلنت كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، استشهاد قائد هيئة أركانها عز الدين الحداد، إثر عملية اغتيال صهيونية استهدفته في مدينة غزة، ما أدى أيضاً إلى استشهاد زوجته وابنته وعدد من المواطنين. وقالت الكتائب، في بيانٍ عسكري، إنّ الحداد ارتقى خلال «عملية اغتيال جبانة» نفذها الاحتلال الصهيوني، مؤكدةً أنه كان من أبرز قادتها العسكريين في المرحلة الأخيرة. وأوضحت الكتائب أنّ الحداد تولّى قيادة هيئة أركان القسام خلفاً للقائدين الشهيدين محمد الضيف ومحمد السنوار، في مرحلة وصفتها بالحساسة والدقيقة. كما أشارت إلى أنه لعب أدواراً بارزة في إدارة العمليات العسكرية وقيادة المعركة الدفاعية في لواء غزة، إضافة إلى مشاركته في التخطيط والإشراف في معركة «طوفان الأقصى». وأضاف البيان أنّ الحداد فقد اثنين من أبنائه، صهيب ومؤمن، في الحرب، قبل أن يلتحق بهما باستشهاده.
وأكدت «القسام» أنّ استهداف القادة لن يوقف مسيرة المقاومة الفلسطينية، مشددةً على أن «القافلة مستمرة»، وأنّ المقاومة ستواصل مواجهتها مع الاحتلال الصهيوني رغم الخسائر والاغتيالات المتواصلة.
وفي سياقٍ متصل، واصل جيش الاحتلال الصهيوني خروقاته لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، في يومه الـ٢٢٠، عبر استهداف مناطق متفرقة من القطاع. وأدت هذه الخروقات في الساعات الأربع والعشرين الماضية إلى استشهاد ثلاثة فلسطينيين وإصابة عدد آخر بجروح متفاوتة. من جانبها، أعلنت وزارة الصحة في غزة ارتفاع حصيلة العدوان الصهيوني منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣ إلى ٧٢,٧٥٧ شهيداً و١٧٢,٦٤٠ مصاباً. وأوضحت الوزارة أنّ مستشفيات القطاع استقبلت في اليومين الماضيين ١٣ شهيداً، بينهم شخص توفي متأثراً بجراحه، إضافة إلى ٥٧ إصابة جديدة. كما أشارت الوزارة إلى أنّ عدد الشهداء منذ بدء وقف إطلاق النار في ١١ تشرين الأول الماضي ارتفع إلى ٨٧٠ شهيداً، فيما بلغ عدد المصابين ٢,٥٤٣، إلى جانب انتشال ٧٧١ جثماناً من مناطق مختلفة في قطاع غزة، في ظل استمرار العمليات العسكرية والتدهور الإنساني المتفاقم.